قصص ألف ليلة وليلة للفتيان

الفتى العجيب



مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

قصص

ألف ليلة وليلة

للفتيان

الفتى العجيب

قصة : جهاد قلعجي

الخطوط : ناصر ماجد

فرز الألوان : شركة الإنتاج الفني

الطباعة : مطابع المقاصد

مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

دار المقاصد
بيروت - برج أبي حيدر
مبنى اذاعة صوت الوطن - تلفون ٣٠٩١١٥
ص.ب : ٥٨٣٢ - تلكس : مقصد ٢٠٢٧٥

مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
بيروت - الحمراء - شارع ليون
بناية ليون - ص.ب ١١/٣١٥٧
هاتف : ٣٥٠٨٦٧ - ٣١٨٩٩٦

الفتى عجيب

كان لإحدى النساءِ ولدٌ وحيدٌ يُدعى عجيباً، يتيمَ الأبِ، إذ ماتَ أبوه قبل أن يولد، فنشأ في بيتِ جدِّهِ الذي كان يعطف عليه كثيراً، حتى آعتقدَ الولدُ أنه هو أبوه، ثم تحوَّلَ ذلك الاعتقادُ فيه إلى يقينٍ.

ولما كَبُرَ وأيفع الفتى، بدأ يذهبُ إلى المدرسة ليتلقَّى فيها مبادىء العلومِ، فبينما هو يلعب في الملعب يوماً مع رفاقه الطلابِ، اختلفَ معهم في مَنْ تكونُ له الرئاسة عليهم، فاستطالَ عليهم، وذكَّرهم بأنه ابن الوزير شمس الدين الذي لا يُقْدِمُ السلطان على أمرٍ إلا بمشورتِهِ، فغضبوا وتفرَّقوا عنه

ساخطين. . ثم أقبلوا يشكونه إلى المعلمِ زاعمين أنه يشاكِسُهُمْ في كل أمرٍ، ولا يزال يعانـدهم ويفرضُ رأيـه عليهم، لأن أباه أكبر مقاماً من آبائهم وأعلى مرتبةٍ.

فقال لهم المعلمُ، وكان رجلاً حقوداً حسوداً يضمرُ الشرَّ للفتى عجيبٍ لما يرى من نباهتِهِ وذكائِهِ:

ـ سأعلِمكُم شيئاً تقولونـه له فيمتنـع عن الحضـورِ إلى المدرسة. فسُرُّوا بذلك وهتفوا قائلين:

ـ وما هو ذلك الشيءُ أيُّها المعلمُ؟.

فقال في خبثٍ ومكرٍ: إذا جاء غداً فاجلسوا معه، وليقلْ بعضكُم لبعضٍ: تعالوا نلعب بالكرةِ، على أن يسمِّي كل من يريد الاشتـراكَ في اللعبِ آسم أمِّهِ وآسم أبيـهِ، ومن لا يعرفُ أباه وأمه لا يلعبُ معنا!. .

فقال الأطفال ببراءة: وإذا قال لنا: أنا ابن الوزيرِ شمسِ الدين؟.

قولوا له: إنه ليسَ بأبيكَ!

فلما أتي عجيبٌ في اليـومِ التالي إلى المـدرسـة كعـادتِـهِ، آلتفَّ زملاؤه من حوله، وقال بعضهم لبعض:

سنلعبُ بالكرةِ، وعلى كل من يريد مشـاركتَنَا في اللَّعبِ أن يسمِّيَ آسم أمهِ وآسم أبيهِ، فنحن لا نـريد أن يشـاركنا في



اللعبِ فتىً لا يعرف أبويه!

فقـال أحدهم: آسمي مـاجدٌ، وأمي علويـة، وأبي عـز الدين.

وقال آخر: آسمي أحمد، وأمي فاطمة، وأبي فاضل، ولما جاء دور عجيبٍ قال مزهوّاً:

- اسمي عجيب، أمي سيـدة الحسنِ وأبي شمس الدين وزيرُ مصرَ.

فقـالوا هـازئين: إن الـوزيـرَ ليس بـأبيـك. فـاعتـرضَ بدهشةٍ، بل إنه أبي. . .

فأخذوا يضحكُون منه، ويصفِّقـون بأيـديهم، ويعيِّرونـه بقولهم:

لا يعرفُ أباه. . لا يعرف أباه. . نحن لا نريدُ أن يلعبَ معنا فتى لا يعرفُ أباه!

ثم تفرقوا عنه ضاحِكِين هازئـين. . فأَقبـل يشكوهُمْ إلى المعلِّم، فقال له هذا وهو يتظاهرُ بالعطفِ عليه: نحن نعرفُ أن الوزيرَ جدُّكَ وليس أباك. . أمـا أبوك فليسَ يعـرفه أحـدٌ، لأن السلطان كان زوَّجَ أمكَ لِلسَّـائس الأحدب، ولكنهـا آنفصلت عنه منذ ليلة العرسِ!.

فغـادر عجيبٌ المدرسـة لساعتِـهِ، وذهبَ فوراً إلى أمـه، وأخبرها بما حدث له وهو يشهقُ بالبكاء. . فحـزِنْت عليه أمـه

وقالت له :

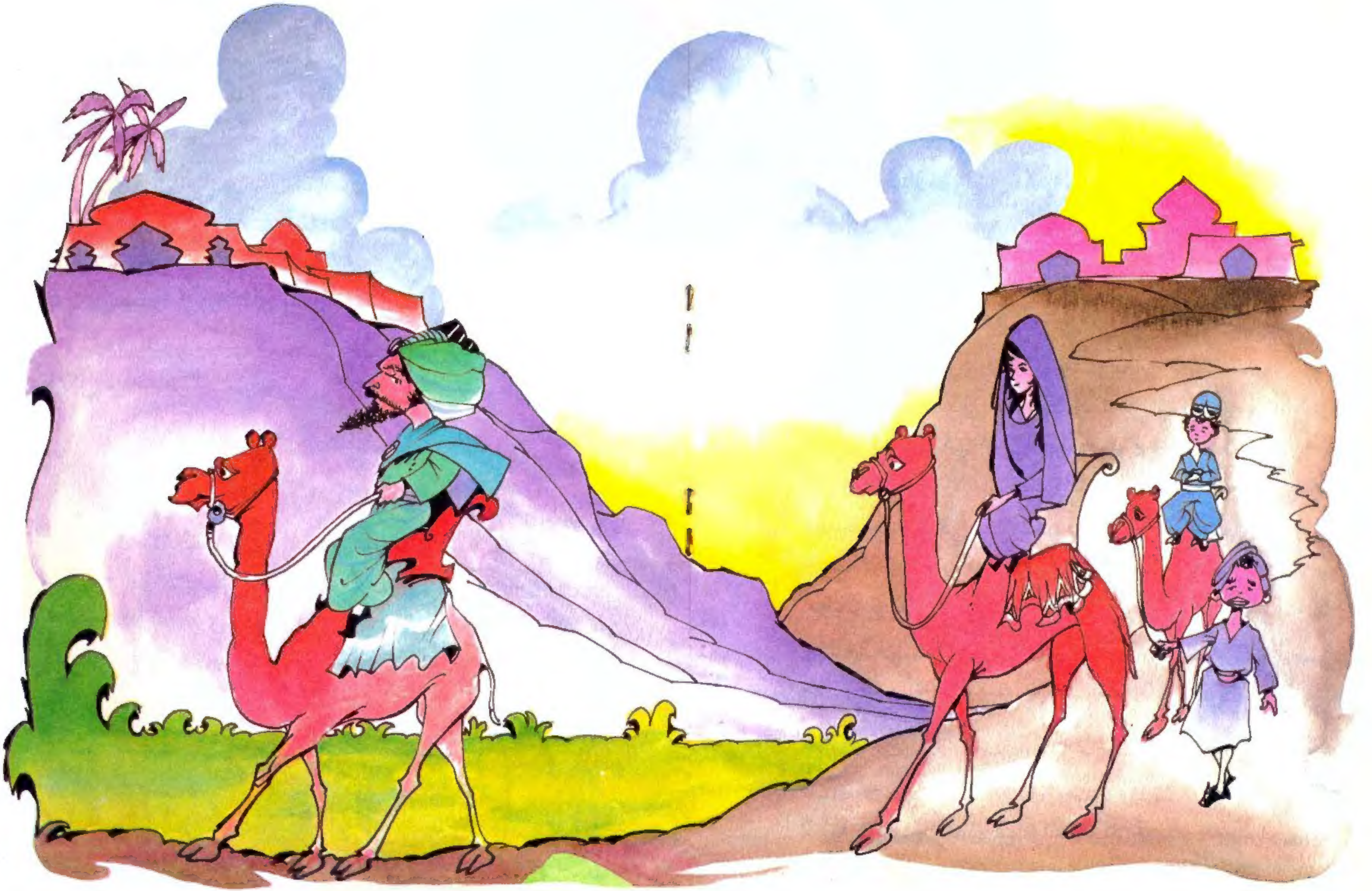
ـ لا تبكِ يا ولدي فإن أباك وزير مصرَ! فقال لها متوسِّلاً :

أريد أن تقولي لي الحقيقة، فإن الوزيرَ أبوكِ أنتِ لا أبي، فَمَنْ هو أبي؟ .

فازداد حزنُ الأمِ وألَمُهَا، فتركته وهرعتْ إلى سريرِهَا، وأخذت تبكي بدموعٍ غزيرة، وهي تردِّدُ عباراتِ الأسى واللَّوعة .

وبينما هما على هذه الحال، دخل الوزيرُ شمس الدين فوجد حفيدَهُ يبكي على المقعدِ حيث تركته أمه، فسأله عَمَّا يبكيهِ، فلم يجبْهُ إلا بالنَّحيبِ والشهيقِ، ثم راح يستوضِحُ أمه الخبرَ فوجدها تبكي بكاءً شديداً، فسألها عَمّا يبكِيهما فأخبرته بما حدث لابنها مع رفاقِهِ، فاغرورقتْ عيناه بالدُّموعِ ، ودنا من عجيبٍ فعانقه وأخبره بقصةِ أبيهِ، وقرر منذ ذلك الوقت أن يفتِّشَ البلادَ شرقاً وغرباً بحثاً عن ابن أخيه ويعودِ به، ليعيشَ مع زوجتهِ وابنه تحت سقفٍ واحدٍ آمنين هانئين. .

وأَبتْ سيدةُ الحسنِ وابنها عجيب إلا أن يرافقاه في رحلته الشاقَّةِ فتجهَّزُوا للسَّفرِ جميعاً، وغادروا بيتهم، وبعد مسير يومين مرُّوا بإحدى المدن، فنزلوا فيها للتزوُّدِ بما يحتاجون إليه، وتفرَّقُوا، هذا يبيع وهذا يشتري، وهذا يدخل الحمَّامَ. .



وذهب عجيبٌ مع خادِمِه الأسودِ إلى السوق يتفرَّجُ على البضائع الجميلة المتنوعة، حتى وقف على حانوتِ الطاهي الذي التجأ إليه أبوه حسن البصري منذ بضعة عشر عاماً.

وكان الطاهي صاحبُ الحانوتِ، قد توفِيَ وترك له كل ما يملك، وبقِيَ في حانوته وتابع عمله فيه.. فلما رأى الفتى عجيباً قد وقف على باب الحانوتِ شعر بالحنين إليه، وأحسَّ كأن قلبه يثب من صدره لمرآه، فتقدَّمَ منه وقال له:

هل لك يا سيِّدي أن تتكرَّمَ عليَّ بدخول حانوتي وتتفضل فتأكل من طعامِي؟

ودمعت عيناه وهو يحادِثُهُ وقد استفاقتْ في نفسِهِ ذكرياتٌ ومشاعر غامضة.. فأحسَّ عجيب بميلٍ شديدٍ إلى الرجل وقال لخادمه:



إن قلبي قد مال إلى هـذا الطَّاهي . . ويبـدو لي أنه قـد فـارق ولداً لـه فهو حـزينٌ عليه وقـد أنِس بنا . . فتعـالَ نقبـل ضيافته لعلَّ اللهَ يجازينا خيراً فيجمع شملنا بأبينا . .

فدخلا وجلسا، فملأَ حسنُ البصريُّ إناء من حبِّ الرمانِ مـع اللوزِ والسكرِ، فـأكلا منـه بشهيَّـةٍ، ثم قـال الفتى عجيبٌ لحسنِ البصريِّ :

ـ كلْ معنا يا عم لعل الله يجمعَنَا بِمَنْ نريد . فقال حسن البصري مُشفِقاً :

ـ يا ولِدي أَعَلَى صِغَرِ سنِّكَ بُلِيْتَ بفرقةِ الأحبابِ؟ فقال عجيبٌ متنهداً من قلبٍ جريحٍ :

نعم يا عم لقد احترق قلبي بفراق أبي، وقد خرجت أنا وجدِّي نطوفُ البلادَ باحثين عنه . . ودمعت عينـا الفتى، فتأثَّـرَ الطاهي وازدَادَ ألمه، وقال والدموع تنهمر على خديه :

ـ لا فـرَّقَ الله بين قلبـين متحابَّـينِ . . وجمع شمـلَ كـل حبيبين متباعدين !

ثم خرج الفتى وخادِمُهُ، بعد أن وَدَّعَا الطاهي وشكرا له كرمَهُ .

ووقف حسن البصـري يشيِّعهـما حـزينَ القلب دامـعَ



العين، فما كادا يغيبان حتى تبعهما مسرِعاً إلى أن اقتربَ منهما، فأخذ يسير على مهلٍ، وقد تعلَّقَ قلبه بالفتى ولم يستطع الافتراق عنه، والتفت الخادمُ فرآه فقال له غاضِباً: ما لك تتبعنا؟.

فقال مضطرِباً: إن لي حاجةً في المدينة وقد أحببت أن أرافِقَكُما حتى أصلَ إلى المكان الذي أقصدُهُ..

وما زالا يسيران إلى أن خَرَجَا من المدينة واتَّجَهَا إلى خيامهما، فإذا حسن البصري يتبعهما إلى خيامهما، وينظر إليهما بعينٍ حزينةٍ وقلبٍ كسيرٍ، فغضِبَ عجيبٌ وظنَّ في الطاهي الخيانة، فتناولَ حجراً وضرَبَهُ بهِ فسالَ الدمُ على وجهه ووقع مغشِيّاً عليه.

أفاق حسن البصري، ومسحَ الدمَ عن وجهه، وعاد إلى المدينة، وهو يلوم نفسهُ لأنه لحق بهما، ويتذكَّرُ ماضيه وحاضره، ويبكِي على فراق أمهِ وزوجهِ.

أما عجيبٌ فقد ارتحل مع جدِّهِ وأمهِ ومن معهم، ولما وصلوا إلى مدينةِ البصرة دخل الوزير شمس الدين على سلطانِها وسأله عن أخيه نور الدين فقال له السلطان:

إن أخاكَ نور الدين قد توفِّيَ منذ زمنٍ طويلٍ، أما ابنه حسن فقد ارتحلَ بعد وفاةِ أبيهِ فوراً ولا ندري إلى أين. أما أمه ما تزال عندنا في قصرِ أبيها..

فأسْرعَ شمس الدين إلى زوجةِ أخيه، ولما دخَلَ حيَّاهَا، وأخبرها بقصَّتِهِ معه، وقال لها إن آبنها حسن قد اقترنَ بابنته منذ عشرين سنة ثم اختفى، وأن آبنته قد رُزِقَتْ ولداً آسمه عجيبٌ، وأنه معه الآن..

ولما أُحْضِرَ الفتى عجيبٌ ورأته، عرفتْ فيه ملامح أبيه في فتوَّتِهِ، فأخذت تعانِقُهُ وتبكِي من أعماق قلبها الحزين، وعاد الأمل إلى نفسِها بأن آبنها ما زالَ حيّاً.



أكتب أجمل تلخيص للقصة

الإسم : ______________________

الصف : ______________________

العلامة : /٢٠

قصص ألف ليلة وليلة للفتيان

١) سجين الكهف
٢) سرّ الجزيرة الخضراء
٣) مغامرة السندباد البحري
٤) السّندباد الحمّال
٥) دموع الحسناء
٦) في قبضة العملاق
٧) الأحدب الظريف
٨) الجزيرة المتحرّكة
٩) الصيّاد والمارد
١٠) الطائر العجيب
١١) الكتاب المسموم
١٢) سرّ الطاهي
١٣) مغامرات حسن الشجاع
١٤) الشاب المقطوع اليد
١٥) الحسناء والأحدب
١٦) سرّ الخاتم الذهبي
١٧) الخليفة والصيّاد
١٨) المدينة الغامضة
١٩) الفتى عجيب
٢٠) سرّ القصر الأسود

by :

Blue Bird

&

Rabab



Wish Fun For All Friends